

٣٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي |

٨١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الخميس - 00:00:00
الموافق للثامن عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين دينه كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية وهذا المجلس هو المجلس الثالث والعشرين من مجالس قراءة هذا الكتاب - 00:00:20
في لقائنا الماضي في مجلسنا الماظي ذكر الشيخ رحمة الله فصلا يتعلّق بالايام طيب وذكر ان من الايمان بالغيب ان نؤمن بالله بالله وبصفاته وباسمائه وبافعاله وبوجوده وكذلك يدخل في ذلك الايمان بالملائكة ايضا والايام بالرسل والايام - 00:00:40
الكتب كل هذه سيتحدث عنها المؤلف رحمة الله تعالى. تحدثنا عن الايمان بالغيب او ان من الامام الغيب الايمان بالله وبصفاته واسمائه ذكر الشيخ بعد ذلك تدبر شيء تدبر شيء من اسمائه. قال ويتدبر مثلًا اسم العليم. والله بكل شيء عليم. اسم العليم - 00:01:10

واسم الرحمن ايضا ثم بعد ذلك يتكلم عن انواع الايمان بالغيب او يستكمل هذه الانواع. طيب هل نحن وقفنا عند اسم العليم؟ تفضل اقرأ احسن الله اليك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تبع. السلام عليكم قال رحمة الله تعالى في المواهب الربانية - 00:01:40

قال ويتدبر مثلًا اسم العليم. في علم ان العلم كله بجميع وجوهه لله تعالى. فيعلم تعالى الامور مقدمته الامور متأخرة. ازلا وابدا ويعلم جليل الامور وحقيرها وصغريرها وكبيرها. ويما متعال ظواهر ظواهر الشاي وباط - 00:02:10
غيبها وشهادتها. غيبها وشهاء وغيبيها وشهادتها. ما هيعلم الخلق منها ماء وما لا يعلمون. ويعلم سعادة الواجبات ما تحت الارض السفلية كما يعلم ما فوق السماوات العلى ويعلم الله تعالى جزئيات الامور وخبايا الصدور - 00:02:30
حظاها ما وقع ويقع في ارجاء العالم وانحاء المملكة. هو الذي حاط علمه بجميع الاشياء بكل اوقاته ولا يعرضه تعالى لعلمه خفاء ولا نسيان واتلوا على هذا الآيات المقررة كقوله في غير موضع ان الله بكل شيء عليم. والله عليم بذات الصدور. يا على نور السماوات - 00:02:50

الصدور. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واحفا. سواء منكم من اسر بالليل ومن هو شارب بالنهار. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوّره لا الله الا هو العزيز الحكيم. ان الله عنده علم الساعة وينزل - 00:03:10
وما تدري نفس ماذا تكسو غدا وما تدري نفس بالي ارض تموت ان الله عليم خبير. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا روض ولا - 00:03:40
في كتاب مبين. ان الله لطيف خبير. عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول. طول يعلم نجوم الارض ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما فيها. ولو - 00:04:00

الاقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة ابو حور ما نفتت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. والله بما تعلمون خبير والله خبير بما تعلمون. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:04:20

ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم ما اخفي لهم من قرة اعين.
وغير ذلك من النصوص الكثيرة على هذا المعنى. فان تدبر بعض ذلك يكفي المؤمن - 00:04:40

تكفرون المصير معرفة باحاطة علم الله تعالى وكمال عظمته وجليل قدره. وانه الرب العظيم المالك الكريم طيب يعني هذا ما يتعلق باسم العليم. وهو من اسماء الله الحسنى. فالله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى ومن اسمائه - 00:05:00
يعنى التي ترد في القرآن كثيرا تردد في القرآن كثيرا. اسم العليم. ومعنى العليم العليم او العالم وورد اسم باسم الفاعل عالم ورد باسم فعال صيغة مبالغة عليم يعني صيغة مبالغة - 00:05:20

ورد ايضا بالافعال قال علم علم ان سيكون منكم وقال يعلم يعلم ما في السماوات وغيرها. فهذا الاسم هذا الاسم باسم العليم معناه الذي احاط بكل شيء علما. الذي علم كل شيء فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يعزب عنه مثقال ذرة - 00:05:40

في السماوات ولا في الارض ويعلم عالم وهو عالم الغيب والشهادة يعلم الظواهر والخفايا وكما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى يعلم ما ما سيق ويعلم ما وقع وما يعلم ما وقع وما سيق - 00:06:10

كل ذلك لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. والمسلم يعني يتدارس هذا الاسم والشيخ رحمة الله ساق يعني الآيات الكثيرة التي ذكر الله فيها سبحانه وتعالى اسمه العليم اما باسم يعني بصيغة الاسم المصدر او - 00:06:30
بالفعل مثل قوله تعالى مثلا ويعلم ما في البر والبحر ويعلم السماوات وما في الارض يعلم ما كل هذه تدل على صفة العلم لله سبحانه وتعالى فتأمل انه احيانا يرد اسم الخبر. والخبر كما ذكر اهل اللغة انه الذي يعلم الخفايا الدقائق - 00:06:50
الدقائق والخفايا. فالخبر فلا يقال مثلا للاشياء الظاهرة خبير. الاشياء الخفية يأتي اسم الخبر. اسم الخبر والمسلم يتدارس هذا الاسم. اسم العليم واسم الخبر. واحيانا تجد الاسم في القرآن الكريم يقترب - 00:07:17

بسم اخر مثل العليم الحكيم او الحكيم العليم او العليم الخبر او مثلا يأتي عليم قادر. فهناك اسرار اسرار في هذا الاسم. عندما يغتنم بغيره. يقتربن بغيره. فسبحانه وتعالى. هذا - 00:07:37

من اجل اسمائه سبحانه يعني الذي لا لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء فهو خبير بعباده وعليم بذات الصدور لا يغيب عنه شيء فاذا علم المسلم حتى يعرف ثمرة هذا الاسم اذا علم المسلم ان الله - 00:07:57
عليه عالم باحواله وعالم بسرايره وخفائيه دفعه ذلك الى تعظيم الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى اوصاره والمسارعة الى تحقيقها وتعظيم النواهي مسارعة الى البعد عنها. واجتناب المحرمات. كل هذا يعلم ان الله مطلع عليه. عالم بحاله. فاذا اذا علم - 00:08:17

والله عالم وانه سيجازيه كان ذلك يعني من ثمرات هذا هذا الاسم. طيب ينتقل المؤلف على ذلك الى اسم الرحمن نعم تفضل. الله عليك. قال رحمة الله تعالى وكذلك يتدارس اسم الرحمن. وانه تعالى واسع الرحمة - 00:08:47
او كمال الرحمة ورحمته قد ملئت العالم السوق العلوية والسفلى وجميع المخلوقات وشملت الدنيا والآخرة وتدبر الآيات الدالة على هذا المعنى لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. الآيات ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فانظر الى اثار رحمة الله - 00:09:07
كيف يوحى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه او ظاهرة وباطنة. وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر واليه تجرون. وان تعد - 00:09:27
نعمه الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ويتلوا سورة النحل. الدال على اصول النعم وفروعها التي هي لفحة واثر من اداء رحمة الله.
ولهذا قال في اخرها كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - 00:09:47

ثم يتدارس سورة الرحمن من اولها الى اخرها فانها عبارة عن شرح وتفصيل رحمة الله. وكل ما فيها من دروب المعاني فيه الالوان من رحمة الرحمن. ولهذا اختتمها في ذكر ما اعد الله للطاعين في الجنة من التعيم المقيم الكامل. الذي هو اثر من - 00:10:07
تعالى ولهذا يسمى الله الجنة الرحمة. قوله واما الذين ابليست وجوههم في رحمة خالدون. وفي الحديث ان الله قال للجنة انت

رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال وهو ارحم الراحمين - 00:10:27

وفي الحديث الصحيح الى الله ارحم بعبادنا الوالدة من ولدها وفي الحديث الاخر ان الله كتب كتابا عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وفي في جملتي فالله خلق الخلق برحمته وارسل اليهم الرسل برحمته وامرهم ونهاهم وشرع لهم الشرع برحمته واصبح عليهم النعم الظاهرة - 00:10:47

برحمته ودبرهم على انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته. وملأ الدنيا والآخرة من رحمته. فلا طابت الامور ولا الاشياء ولا حصلت المقصود وانواع المطالب الا برحمته. ورحمته ورحمته فوق ذلك واعلى واعلى. وللمحسنين المتقين - 00:11:07

من رحمة النصيб الوافر والخير المتكاثر. ان رحمة الله قريب من المحسنين. نعم واصل واصل عشان انك الله ولد. وهكذا يتذمرب العبد صفات ربه واثارها واحكامها. واثارها واحكامها حتى ينصب في قلبه - 00:11:27

بمعرفته ويستنير فؤاده ويستنير فؤاده ويقتل من عظمة خالقه وشواهد صفاته. ولنقتصر على هذا التنبيه اللطيف كيف على هذى الاسماء الثلاثة اللي يحتدي فيها ليحتدى في باقيها على هذا الحد. ويتدبر مثلا اية الكرسي - 00:11:47

والسلطة الـ عـلـمـ اـلـ عـمـرـانـ وـاـوـلـ سـوـرـةـ الـحـدـيـدـ وـغـافـيـ وـاـوـلـ سـوـرـةـ الـحـشـرـ وـسـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ وـنـوـحـ مـنـ اـيـاتـ عـلـىـ هـذـاـ عـلـمـ الـعـظـيمـ وـمـاـ يـتـأـيـدـ بـهـاـ مـنـ الـاحـادـيـتـ الـنـبـوـيـةـ لـيـنـالـ حـظـاـ جـزـيـلاـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـالـغـيـبـ وـلـيـكـوـنـ مـنـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ رـبـهـ - 00:12:07

طيبة. نعم هذا هذا الاسم الثاني الذي ساقه المؤلف رحمه الله. بعد ما ساق اسم العليم ساق اسم الرحمن وبين ان الرحمن الذي رحمته وسعت كل شيء. ورحمة الدنيا ورحمة الآخرة. واسع الرحمة سبحانه وتعالى كامل الرحمة - 00:12:27

ملأت العالم السفلي والعالم العلوي. هذه هذه الرحمة خلق الله بها الخلق. وانعم بها عليه انعم بها آآ ان يعني اعظم النعم. وارسل الرسل بها وانزل الكتب بها. ورحمته وسعت - 00:12:47

كل شيء وكما ذكر المؤلف هنا ايات كثيرة ساقها ليبين لك سعة رحمته سبحانه وتعالى بعباده كما قال واسبغ عليكم نعمه فمن نعم فنعمه نعمه الدنيوية ونعمه الاخروية ونعمه الدينية كلها - 00:13:07

كلها من ثمرات رحمته سبحانه وتعالى. وذكر لنا ان يعني نماذج منها سورة النحل وسورة الرحمن كلها تشتمل على نعم الله سبحانه وتعالى. التي هي من رحمته. ولذلك افتتح الله سورة الرحمن باسم الرحمن الذي من - 00:13:27

هذا الاسم هذه النعم التي ذكرها في هذه السورة. وفي الاخير في الاخير ذكر رحمة الله ان يعني ان ذكر هذا الاسم اسم العليم واسم الرحمن وانه فقط يعني ذكره وساقه لك حتى - 00:13:47

دعا من خالله من خالله تحذو حذوه في بقية الاسماء في مثل الاسم القدير واسم الحكيم العزيز وسائل الاسماء من خاللها تنظر وتتأمل وتجمع الایات وتتدبرها فهذا على معرفة اسماء الله الحسنى واثر هذه الاسماء هذه اثر هذه الاسماء هذا معناه بعدها ينتقل المؤلف - 00:14:07

ذلك الى ان من الایمان بالغيب الایمان بالرسل. لانه لما ذكر الایمان بالله وباسمائه وصفاته وافعاله ووجوده وتدبره للكون. ذكر بعد ذلك الایمان بالرسل. وكلها من اركان الایمان. طيب ننظر ماذا قال - 00:14:37

في الایمان بالرسل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله ومن الایمان بالغيب الایمان بجميع رسل الله الذين ارسلهم على وجه الاجمال والتفصيل لأشخاصهم ولدعوتهم وشرعهم. وكذلك الایمان بجميع الكتب التي انزلها الله هداية للعباد على ما اجتباهم برسالته - 00:14:57

ولهذا سمي الله الوحي الذي انزله على رسوله غيبا فقال وما هو على الغيب بضنين ويذكر تعالى من اذلة رسالة حفظه صلى الله عليه وسلم الاخوان وبوقائع الانبياء متقدمين وما جرى لهم فيقول ذلك من انباء الغيب نوحيه اليه وما كونت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهـم - 00:15:17

مريم وما كنت لديهم لتختصمون. اما كنت بجانب غربي قضينا الى موسى الامر الایات. وما اشبه هذا مما رسالة محمد صلى الله عليه

وسلم حيث اخبر بهذه الغيوب. اتمام الايمان بالغيب ان يؤمن العبد بجميع رسول الله. ويعرف من - 00:15:37

ومن دعوة ما يتحقق به هذا الامر. كذلك يؤمن بجميع الكتب خصوصا هذا القرآن العظيم. الذي كلف الذي كلف العبد الايمان به اجمالا وتأصيلا. وكيفية الايمان على وجهه وكيفية الايمان على وجه الاجمال والتفصيل. ان يؤمن ويصدق - 00:15:57

بانك بانه كلام الله. انزله مع جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بهذا اللسان العربي. لينذر الخلق ويهدى الى الحق جميع المظايف ويلتزم العبد التزاما لا تردد فيه. تصديق تصدق اخباراته كلها وامثال اوامره - 00:16:17

ابو نواهي واحلال حلاله وتحطيم حرامه. ثم يتحقق هذا الاصل بتفاصيله فيتفهم ودللت عليه اخباره و يجعلها عقيدة راسخة لا تزلزلها الشبه ولا تغيرها العوارض ويجهد في كل ما امر به من اعمال القلوب والجوارح ان يقوم به - 00:16:37

على وجه الكمال والتکبير علما وعملا وحالا. وما لا يقدر عليه ينوي فعله لو قدر عليه. وكذلك التواهي يأخذ نفسه بكل ما نهى عنه الا يقر الا يقربه ولا يحوم حوله امثلا لامر الله ورجاء لثوابه. وبحسب قيام العبد بهذا - 00:16:57

ايمانه بالغيب مستقل ومستكثر مستواه. ومتوسط ويدخل في هذا النوع لما باخباره بما كان من الامور الماظية وما يكون من الامور طيب يعني هذا يعني الركن الثاني بعد ركن الايمان بالله ساق المؤلف الركن الاخر - 00:17:17

وهو الايمان بالرسل. والايمان بالرسل يقتضي الايمان بالكتب. لان الرسل انزلت عليهم الكتب. وبين بالكتب والايمان بالرسل تلازم شديد. فان الكتب لا تنزل الا على الرسل. وان الرسل لا يرسلون الا بالآيات. بالآيات - 00:17:37

والدلائل والحجج. ولذلك يجمع الله دائمًا بين الايمان بالله والايمان بالرسل والايمان بالكتب وهو ركن من اركان الايمان وهو ايمان بالغيب. فان فاننا لم نرى الرسل. لم نرى نوحا ولا - 00:17:57

هودا ولا صالحًا ولا شعيبا. ولم نرى كتبهم التي انزلت عليهم كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى وغيرها من الكتب التي انزلها الله وقوله انزل يعني يقتضي او يحتمل ان يكون المراد به الكتب - 00:18:17

المنزلة او الوحي المنزل عليهم. لانه ليس للجميع كتب. وقد يكون وحيا انزل عليهم. فعلى المسلم المؤمن يجب عليه الايمان بالايمان ويتحقق الايمان بالرسل لانه من من الايمان بالغيب لان الله ارسل رسلا كراما ارسلهم بعثهم لاقوامهم نؤمن نؤمن بما جاءنا - 00:18:37

جملة وتفصيلا ان هناك رسلا ارسلهم الله باسمائهم المذكورة في القرآن وباصفتهم الواردة مما ورد عنهم من اوصاف ونؤمن بكتب المنزلة عليهم جملة وتفصيلا. كل ما ورد ذلك فاننا نؤمن به. ونعلم ان ان - 00:19:07

الله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته لم لم يترك الخلق هملا بل ارسل اليهم رسلا كراما اختارهم واصطفاهم وارسل وارسلهم وانزل عليهم الكتب وانزل عليهم الوحي كل ذلك من معتقد الايمان الايمان - 00:19:27

الله والايمان بالرسل وان الكفر ان الكفر برسول من الرسل كفر بالرسل جميعا وانه لا يجوز للمسلم ولا يحل له ان يؤمن ببعض الكتب ويکفر ببعضها. او يؤمن ببعض الرسل ويکفر ببعضها كما يصنعه - 00:19:47

اليهود فعليه ان ان يبادر وان وان يؤمن بما جاءه في القرآن الكريم من الايمان وفي السنة من الايمان بالرسل وبالكتب. هذا هذا يعني من الامام الغيب. وبعد ذلك يسوق المؤلف الايمان ان من انواع الامام الغيب - 00:20:07

يبقى الايمان باليوم الآخر وي يوم الميعاد وما يجري فيه جملة وتفصيلا. نعم. احسن الله اليك ومن انواع الايمان بالغيب الايمان باليوم الآخر بما وعد الله العباد من الجزاء فدخل في هذا الايمان - 00:20:27

ايكون بعد الموت من فتننة القبر واحواله ومن صفات يوم القيمة واهواله ومن صفات النار واهلها وما اعد الله لهم فيها واهلها وما اعد الله فيها لاهلها فيفهمها فهما صحيحا مأخذوذ من الكتاب دلالته البينة. من السنة الصحيحة - 00:20:47

دلالتها الطاهرة وبحسب ما يصل الى العود من نصوص الكتاب في النصوص السنة دلالتها الظاهرة. وبحسب ما يصير الى العبد من نصوص الكتاب والسنة في هذا الباب وفهمه على وفهمها على وجهها - 00:21:07

يكون ايمان العبد بالغيب و اذا استقر الايمان بالوعد والوعيد في قلب العبد. وحصل فيه من ذلك تفاصيل كثيرة اوجب له الرغبة اوجب له الرغبة في فعل ما يقربه الى ثواب الله. والرهبة من الاسباب الموجبة لهذا. وعلم ان الله تعالى قائم على كل نفس بما -

وانه واسع الفضل الكامل والعدل. قال تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. انه كان كان وعده مائيا. ومن اصدق من الله [00:21:47](#) قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. ان الله لا يخلف الميعاد. طيب يعني هذا الايمان -

طيب هل من الايمان بالغيب ؟ الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر يبدأ من من يعني من الموت من مات قامت فاحوال الموت [00:22:07](#) واحوال القبر واحوال يوم القيمة وكل ما يتعلق بيوم القيمة من الحشر -

والجزاء والحساب والصحف والميزان والصراط والجنة والنار كل هذه بتفاصيلها على المسلم ان يؤمن بها وهي من علوم الغيب لم [00:22:27](#) يرها ولم يشاهدها ومع ذلك يؤمن ويصدق يقينا بان هذه -

واقعة لا بد منها. وانه لا بد ان يشاهدها. وكل هذا يعني الغرض منه الامام الغيب. الغرض منه المسلم عن غيره. وهو يؤمن بالغيب. [00:22:47](#) والامر الثاني ان هذه ابن الايمان باليوم الاخر هو الدافع القوي -

انضباط المسلم في حياته. ومعرفة ما له وما عليه. وما وما يجب ان يبادر اليه من الاعمال الصالحة. وما يجب عليه ان ابتعد عنه [00:23:07](#) من من من الامور المحمرة. فهذا معنى هذا اثر الايمان باليوم الاخر. انك اذا عرفت انك -

ستموت وانك ستتجازى في قبرك وانك ستخرج من قبرك وتحاسب تحاسب على النقيل والقطمير كما قال الله عز وجل قال ما لهذا [00:23:27](#) كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانك وان اعمالك ستوزن وان وان هناك -

صراط الذين ستمر عليه على قدر عملك. كل هذا يدفعك الى المسارعة لرضا الله والمسارعة الى تحقيق ما امرك الله والبعد عن ما [00:23:47](#) حرم الله. هذا هو الغرض من الايمان باليوم الاخر وانه من انواع الايمان بالغير -

طيب يسوق بعد ذلك الايمان بالملائكة وكلها من علم الغيب لم نرى الملائكة ولم ولم نشهد اليوم والآخر ولا كل هذا ومع ذلك [00:24:07](#) يؤمن ان يؤمن المؤمن ايمانا قويا ايمانا يقينيا بهذه الاشياء كلها -

نعم. تفضل اقرأ. قال لعن الله من الايمان بالغيب. الايمان بالملائكة الكرام. الذين جعلهم الله عباد المكرمين لا يسبقونه بالقول وهم [00:24:27](#) بامرهم يعملون. وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون -

الله تعالى جعلهم يدبرون بامرهم وادنه امور الدنيا والآخرة. فهم اكثر جنود الله ورسله كاحكامه الدينية واحكامه القدرية. وان الله جعل [00:24:47](#) العبد منهم من امر الله ويحفظون عليه اعماله. ما يلجم من قول الا لدعيه رقيب -

كلا بل تكذبوا كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين كرامات كاتبين يعلمون ما تفعلون افعال مذكورة في الكتاب والسنة. لا يتم [00:25:07](#) الايمان بالغيبه الا بالايمان بها. فرجع الايمان بالغيب الى اصول المال لمارس -

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. قدر خيره وشره على هذا الوجه الذي ذكرنا. والاصل الذي نهنا ادنى تتبه ومن حقق [00:25:27](#) الايمان بذلك كله كان من المؤمنين بالغيب حقيقة المتقين المفلحين. اي نعم الايمان بالملائكة هو -

ركن من اركان الايمان وهو عالم غيببي. عالم غيببي والملائكة خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادته. خلقهم من نور لا يأكلون ولا يشربون [00:25:47](#) ولا يعني يتزوجون ولا يتناكحون ولا ينامون بل هم عباد -

يعني يعني يعبدونه سبحانه وتعالى يسبحونه بالليل والنهار. لا يفترون عن عبادته ويفعلون ما يأمرنون ولا الله ما امرهم. والله سبحانه [00:26:07](#) وتعالى خلقهم واجدهم لعبادته سبحانه وتعالى. ولينفذوا اوامرها. فهم -

جنود الله في الكون. جنود الله في الكون. فكما وذكر الله سبحانه وتعالى صفاتهم في القرآن الكريم. قال سبحانه وتعالى جاعل [00:26:27](#) الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع. قال والصفات صفا. قال والنازعات غرقا والناشطات نشطا -

هذا سبحة قال وفي المدبرات امرا وهكذا. صفات كثيرة لهم وهم رسول الله سبحانه وتعالى. ومن اعظمهم وفوقهم جميعا هو جبريل عليه السلام فهو اعظم الملائكة وهناك من من اعظم الملائكة جبريل الموكلي - [00:26:47](#)

بالوحى والرسالات وmicail الموكلي بالارزاق واسرافيل الموكلي بنفس الروح وغير من الملائكة الكرام الكثرين يعني اذا كان الانسان [00:27:07](#) الواحد من بنى ادم تحيط به ثمانية من الملائكة ثمانية له معقبات -

من بين يديه ومن خلفه. اثنان امامه واثنان خلفه ويتعاقبون بالليل والنهار. يذهب هؤلاء ويأتي هؤلاء ومعه رقيب عتيد. كل هذا يدل على عظم هؤلاء الخلق. عظم هذا الخلق وهم الملائكة - 00:27:27

الكرام عليهم السلام والله امرنا بالايامن بهم وبافعالهم وبصفاتهم وما ورد منهم وذلك من اصول الایمان من اصول الایمان ان تؤمن بالملائكة. الذين ذكرهم الله سبحانه وان لم تراهم وان لم تراهم. قال المؤلف رحمة الله وبهذا تجتمع اركان الایمان - 00:27:47
اركان الایمان التي يقوم عليها الایمان الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والملائكة وبالقدر خيره وشره كل هذه من الایمان من من اصول الایمان من اصول الایمان. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى - 00:28:07

يعني اه ينتقل الى الى ما يتعلق الخشوع سيختم هذه الرسالة التي بين ايدينا بمسألة او بموضوع او بما يتعلق بالخشوع لله ثم بلطفل الله سبحانه وتعالى عبادة فنأخذ الخشوع نأخذ الخشوع ماذا قال فيه؟ ساقه على ساقه على انه سؤال وجواب. نعم - 00:28:27
يا شيخ؟ بسم الله عشر دقائق يمضي ان شاء الله. احسن الله اليك الله تعالى فائدة. ما هو الخشوع الذي امر الله به؟ ومدح اهله وذم من يقسوا قلبه فلم يخشع. فما حقيقة ذلك؟ وما - 00:28:57

وما علامته ودلالته؟ قلت قد مدح الله الخشوع امورا في جميع الاوقات والحالات والعبادات لقوله تعالى والخاشعين والخاشعات الم 00:29:17
يا الذين امنوا ان تقعش قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو الى ربهم - 00:29:17
اصحاب الجنة فيها خالدون. ومن الخشوع خصوصا للصلوة من قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون. خشوع قلبي انوار الایمان 00:29:37
وعلامة السعادة كما ان قسوته وعدم خشوعه وعدم خشوعه عنوان السقاوة. فالخشوع انكسار القلب وذلك بين يدي ربه. وان 00:29:57
يبقى - 00:29:37

هذا الخشوع مستصحب مع العبد في جميع اوقاته ان ان غفل رجع عليه وان مرها عاد اليه وان شرع في تعبده وقربة من القراءات 00:30:17
خضع فيها وقام بالادب الذي هو اثر الخشوع. خصوصا في ام العبادات والجامعة بين انواع التعبادات القلبية والمدنية واقوال اللسان 00:30:57
وهي الصلاة. فانه -

فيها مراعي للمراقبة ومرتبة الاحسان ومرتبة الاحسان ان يعبدوا الله كأنه يراهم. فان لم يره فانه يراهم نفسه على التحقيق بهذه العبودية 00:30:17
ال الكاملة. ويحضر قلبه ينادي ربه بقلبه قبل لسانه. ويستحضر ما يقوله ويفعله فتسكن -

وحركاته ويقل عبته. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وهو يعبث في لحيته فقال لو خشع قلب هذا او خشع قلب 00:30:37
هذا لخشعت جوارحه. وبهذا يعرف ان من ان اعظم علامات الخشوع سكون -

والتأدب في الخدمة الذي هو اثر سكون القلب. ولهذا وصف الله عباده الذين اضافهم الى رحمته بقوله وعباد الرحمن عباد الرحمن 00:30:57
الذين يمشون على الارض هونا. المراد خاضعين متواضعين. ومن امارات هذا الخشوع ان يطمئن القلب بذكر الله - 00:30:57
ایوة يخشع وي الخضع للحق الذي انزله الله. فيعتقد ما دل عليه الحق ويرغب فيما دعا اليه من الخير. ويرغب بما حذر منه من كما قال 00:31:17
تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقال تعالى الم يأن للذى -

الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق. وقال تعالى ويل للقاسية قلوبهم لذكر الله. اولئك ضلال مبين. الله نزل احسن 00:31:37
الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم -

ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء. ومن يضل الله وما له من هذا قلب القاسي لا تؤثر فيه الايات 00:31:57
شيئا. ولا يزداد مع التذكير الا تمادا في غيه وطفيانه وضلاله. والقلب الخاشع. لما كان حسن -

متواطئ على الحق طالبا له مستعدا لقوله لما وصل اليه الحق عرفه. وعرف الحاجة بالمرور اليه. ففرح به واطمأن وازدادت رغبة 00:32:17
وازدادت رغبته واثر في قلبه خضوعا وفي عينه دموعا وفي جلده وفي جلده قشعريرة ثم -

يطير قلبه ويطمئن الى ذكر الله تعالى فهذا من هداية الله لعبدة وتوفيقه اياه الا من اعرضوا فاعرض الله عنهم. وقال تعالى والذين اذا 00:32:37
بایات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. اي بل خروا سامعين مبصرين منقادين -

لها طوعا واختيارا. وقال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبلى اذا يتلى عليهم يخلقون للاتقان سجدا. فيقولون سبحان ربنا ان ان كان

00:32:57 وعد ربنا لمفعولا. ويخرؤن للاتصال يبيكون ويزيدهم خشوعا. هذا تأثير اياته -

جاهل الخاسعين يجمعون بين خشوع القلب خشوع خضوع اللسان وتضرعه وخضوع الجوارح. حيث خروا لاذقان يبيكون. وقال تعالى بعدهما ذكر او الخاضعين اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل من هدينا - 00:33:17

ادارة الصلاة عليهم ايات الرحمن خربوا سجدا وبكريا. ومن اعظم علامات الخاسعين ما ذكر الله بقوله. وبشر المختفين تم وسطهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم المقيم الصلاة ومما رزقناهم - 00:33:37

فلما اخبت قلوبهم الى ربهم فذلت له وانكسرت وتبتلت اليه تبتليا. وجلت عند ذكره وصبرت على ما طبعا من ابتلاء الله وادت ما امرت به من الصلاة وانواع النفقات. فجمع بين وصف المخرجين وبين اعمال القلوب وهو الصبر والوجل - 00:33:57

اعمال الجوارح كل كلها واقوال اللسان وهو الصلاة التي تجتمع فيها انواع التبعد والاعمال المالية وتقديم محبة الله المال فاخرجت المال المحبوب للنفوس بالوجوه التي يحبها الله تعالى. ايثارا لربها فهذه اوصاف المخت الخاشع - 00:34:17

التي لا يستحقها هذا الاسم لمن لم يتصف بها. وكذلك وصفهم بأنهم الذين يعرفون الحق في مواضع الشبه. فيزدادون ايمانا الى ايمان كما قال تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم ويؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - 00:34:37

ان الله على هذه الذين امنوا الى صراط مستقيم. قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخوات الى ربهم. يتضمن وصف الخاسعين بالرجوع الى ربهم في جميع الحالات. والانابة اليه في كل الاوقات. لأن تعديه الفعل بالا يدل على هذا المعنى. فانهم لما - 00:34:57

الى ربهم خضعوا لعظمته اخبطوا اليه بالتبعيد متذللين. فتقبل فتقبل منهم ووصلهم الى مقصودهم وجعلهم اصحاب الجنة خالدين فيها. فلما خشعت قلوبهم خشعت اسماعهم وابصارهم والستتهم وجوارحهم الى الرحمن. ومما يدل على ان هذه الاشياء تابعة - 00:35:17

من قلبه في خشوعه ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. وقوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وخشت الاصوات للرحمن. ولهذا فسر كثير من المسلمين الذين هم في صلاتهم خاسعون انه غض البصر. قلة الحركات - 00:35:37

وعدم الالتفاتات ولا شك ان هذا اثر خشوعي ودليله. فالخاشع هو الذي سكن في قلبه تعظيم الله وقاله وتصديقه وعدوه وعيده. فذل طبعا قادت جوارحه والامام رتبى وترك العشرة والبطر والمرح المنافي للخشوع. وكلما بعد القلب عن هذا الوصف قسا وغرب - 00:35:57

فلم يخضع لامر الله ولا اثر فيه الذكر. بل ربما زاد خسارا وافتتن عند المحن والشبهات وفسق عن امره. طيب هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله فيما يتعلق بصفة الخشوع وان من صفات المؤمنين صفة الخشوع ومن ان من صفات المؤمنين وان - 00:36:17

معنى الخشوع هو السكون وعدم الحركة. وسبب الخشوع هو الخشية والخوف. فإذا كان المسلم المؤمن يخشى الله ويحافه وقد خشع قلبه وخشت جوارحه. وانكسر قلبه وذل لله سبحانه وتعالى. ذكر المؤلف ان - 00:36:37

ان الله مدح اصحاب هذه الصفة. قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. فإذا كانوا في في صلاتهم خاسعين فانها ايضا تخشع قلوبهم لله في سائر اعمالهم في زكاتهم وفي صيامهم وفي اعمالهم وفي ذكرهم يخشع - 00:36:57

ويذكرون الله وقلوبهم خاشعة واعمالهم خاشعة. وذكر الشيخ ان من امارات هذا الخشوع اطمئنان القلب ذكر الله اذا اذا يعني ذكر الله عز وجل خشعت القلوب واطمأنت وسكتت لله الى غير ذلك من - 00:37:17

من العلامات ويقابل هذا القلب القاسي. القلب الذي لا يخشع ولا يلين مع الله سبحانه وتعالى. وهذا اثره من من اثر القلب القاسي هي المعاصي والبعد عن الله والرکون الى الدنيا ونسیان الآخرة كل ذلك سبب - 00:37:37

صابون في قسوة القلوب. والله يعني ذم القاسيه قلوبهم. ومدح الذين يخسون ربهم وتلين جلودهم وهو قلوب الى ذكر الله سبحانه

وتعالى. وذكر الشيخ رحمة الله ان من اعظم علامات الخاسعين من اعظم علامات الخاسعين - [00:37:57](#) -
الذين يعني من الذين قال الله فيهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والذين يصبرون على المصائب لازمون الصلاة والزكاة والصدقات هذه
كلها من علامات الخشوع. فإذا رأيت الرجل يعني يعني - [00:38:17](#)

مسارعا للصلوة قبل على الله وصابر على ما ما يقدر الله وكذلك مسارعا للعبادة فاعلم ان ذلك سببه هو خشوع القلب والخشية
والخوف من الله سبحانه وتعالى. الى اخر ما ذكره الشيخ فيما يتعلق بهذه الصفة - [00:38:37](#)

صفة الخشوع لله. صفة الخشوع لله سبحانه وتعالى والاقبال والسكون لله وتعظيم الله. وكل هذا مثل ما ذكرنا من اثار الطيبة الاقبال
على الله. والمسارعة في تحقيق ما امر الله سبحانه وتعالى. حقيقة وتدبرها وتأملها لما امر - [00:38:57](#)

ما امر الله سبحانه وتعالى. طيب هذا ما يتعلق صفة الخشوع لله سبحانه وتعالى. التي ذكرها المؤلف ثم المؤلف بعد ذلك ينتقل الى
اسم اللطيف. اسم اللطيف وما يتعلق به من معاني واثار. هذا يأتي الحديث عنها ان شاء - [00:39:17](#)
الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:37](#)